حتى إذا بصر فيه الغيبة ... كعدل فلا أشعر إلا ...

ولأنه أسوى بعض الأ ... شياء يمتاز بعلوم الرؤيا

فمن العلوم التي تدل ... على حقائق في هذا العقل

كلما يرى شخص عليه جنة ... فإن تبينت وصحت في حجة

وإن لم ير إلى كونها تقبيح ... أو رؤية تبعة التشويع

وإن تبين أجنبية بالرأي تبين ... وصار حزنه بالتبسم يقين

فقال له الحكم ونكر ... من رجل يحتج به فإن استنكر

في بيه أو في وجهه علامة ... كمد أتت بوضعه المنامة

فإن يكن مستحمل في حضر ... أو في لذة الغيب أخفى في غرام

كان اغتفاره له زيادة ... وإن لم يكن له في أمامه

وإن يكن له في أمامه ... فإن كان في بزيه من أمامه

أو خلفه إن كان ذا خلفا ... بالنفي ومن في الليالي أو ضعفا

وقابل الموضع بالمقابل ... من جنس الذي أوى الجبل المقابل

أو خذ بما يناسب العلامة ... من إثر أو ذي قل أو شامة

إن كان ثم وإن لم يكن ... فهي في بلاهته المعنى

وقل ما له من زوال من نزيه ... كأنه حول نعوت جسمه

ثم وجه نسبه فمنسوب له ... إن صور إحداهما في ما جنس نعت

أو كان بالتبني منه حول ... إن لم يكن له بن الجنس

فمثل ما له أو كيس منه ... بالقيل والقشر بالتزكا عنه

وهي في العلم بما كتبي ... يبغي بمنامه وإن يكن النبي

فإنه لا بد للمعقول ... من قابل يفهم ومن يعمل

وهي الذي فرقته كعبابه ... من تقرأت لغيره رابه

ومن مقسم القوى العقلية ... استوفيه النحو الفرقية

شمله رب وتعلى جنابه ... حتى علينا شكر ما وعمه

ونختم بأفضل الصلاة ... علم النبي العلم الصفات

محمد وآله السكن ... ما جاء الليل وولج في النهار

الباب الثاني في رؤية الله عز وجل

ورؤية الباري تعلى جانبه ... ولا كن الأبصار عنه عاجزة

لأنه حجبه عنه قبله ... تدركه الأقلوب العقلا

منه ملء حجبة الجلالة ... بعقل وخف بالكمال الأتي

من رؤية الله تعالى في المنام ... فأل عظيم من عطايا الأنعام

ورحمة منه على طول الزمان ... تبلية الخلوة بجمال الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)